

الفائق في غريب الحديث

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصِيب من الرّسّ أس وهو صائم .
رأس هذه كناية عن التقبيل . عمر رضى الله عنه عن أذينة العبدى : حَجَّتُ من رأس هَرٍّ^١
وَحَارِكٍ أو بعض هذه المزالف فقلت لعمر : مَنُ أين أَعْتَمِر فقال : إيت عليّ^٢ فسله
فسألته فقال : مَنُ حيث ابتدأت . رأس هَرٍّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما .
المزالف : بين البرّ وبلاد الريف الواحدة مَزْلَفَةٌ . الخَدْرَى رضى الله عنه بنى ابنُ
أَخٍ لى أيام أُحُد فاستأذنا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فجاء فإذا هو
بامرأته بين باب الدار والبيت . فسدّ^٣د الرمح نحوها . فقالت : لا تعجل وانظر ما على
فِرَاشك فإذا رَئى^٤ مثلُ الذّخَى فانْتَظَمَ به بِسْطَانَهُ فماتا جميعاً .
رأى هو الحيّة العظيمة سُمّى بالرئى الذي هو الجندى من قولهم : معه رَئى وتابعه ;
لأن في زعماتهم أنه من مَسْخِ الجن ولهذا سَمَّوه شَيْطَاناً وُحُبَاباً وجاناً وهو
فَعِيل أو فَعُول من رَأى ; لأنهم يزعمون أن له رأياً وطباً ويقال فلان رَئى قومه أى
صاحب الرأى منهم وَوَجَّهَهُمْ^٥ وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها فيقال : معه رَئى
كقولهم : صلى^٦ ومِنْ خَرٍ . فرأب الثّأى في سج . رئتى في بج . أرأيتمنى في رع .
ترأمه في زف . رأى عين في عف . واجعلوا الرأس رأسين في فر . يرمى في اك . ورأفة في دح
 . لا أراني . وإلا رأيتك في خش . أرأيتك في عد أراك في لق